أمية بن خالد روى عن النبي A أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين . روى عنه أبو إسحاق السبيعي . قال ابن عبد البر : لا تصح عندي صحبته والحديث مرسل ويقال : إنه أمية بن عبد ا بن خالد بن أسيد كذا قال الثوري وقيس بن الربيع .

الكناني .

أمية بن الأشكر هو من كنانة من بني ليث صحابي شاعر مخضرم من سادات قومه . كان له ولد اسمه كلاب هاجر في أيام عمر بن الخطاب Bه إلى المدينة فأقام بها مدة ثم لقي ذات يوم طلحة والزبير فسألهما : أي الأعمال أفضل ؟ فقالا : الجهاد ! .

فسأل عمر Bه فأغزاه في جيش . وكان أبوه قد كبر وضعف فلما طالت غيبته قال من الوافر : .

لِمَن شيخان قد نشدا كلابا ... كتابَ ا ؟ لو قبل الكتابا .

أُناديه فيعرض في إياءٍ ... فلا وأبي كلاب ما أصابا .

أتاه مهاجران تكنّفاه ... ففارق شيخَه خطأً وخابا .

تركتَ أباك مُرْعشةً يداه ... وأمّك ما تُسبغ لها شرابا .

وإنّك والتماسَ الأجر بعدي ... كباغي الماءِ يتّبع السرابا .

فبلغت أبياته عمر Bه فلم يردد كلاباً وطال مقامه فخلط جزعاً عليه . ثم إنه أتاه يوماً وهو في مسجد رسول ا A وحوله المهاجرون والأنصار فوقف عليه وأنشأ يقول من الوافر : .

أعاذِلَ قد عذلتِ بغير قدر ... ولا تدرين عاذِلَ ما ألاقي .

فإمّا كنتِ عاذلتي فرُدّي ... كلاباً إذ توجّه للعراقِ .

ولم أقْضِ اللُبانة من كلاب ... غداةَ غدٍ وآذَن بالفراقِ .

فتى الفتيان في يُسرٍ وعُسرٍ ... شديدُ الركن في يوم التلاقي .

ولا أبيك ما باليتَ وجدي ... ولا شفقي عليك ولا اشتياقي .

وإبقائي عليك إذا شَتونا ... وضمّكَ تحت نحري واعتناقي .

فلو فلق الفؤادَ شديدُ وجدٍ ... لهمّ سوادُ قلبي بانفلاقِ .

سأستعدي على الفاروق ربّاً ... له دَفْعُ الحَجيج إلى سياقِ .

وأدعو ا مجتهداً عليه ... ببطن الأخشَبَيْن إلى دُفاق .

إنِ الفاروقُ لم يردُدْ كلاباً ... إلى شيخين هامُهما زَواقِ .

فبكى عمر Bه وأمر برد كلاب إلى المدينة . فلما قدم دخل إليه فقال : ما بلغ من برك

بأبيك ؟ فقال : كنت أوثره وأكفيه أمره وكنت أعتمد إذا أردت أن أحلب له أغزر ناقة في إبله وأسمنها فأريحت وأتركها حتى تستقر ثم أغسل أخلافها حتى تبرد ثم أحتلب له فأسقيه . فبعث عمر Bه إلى أبيه من جاء به وأدخله وقد ضعف بصره وانحنى فقال : يا أبا كلاب كيف أنت ؟ فقال : كما ترى يا أمير المؤمنين . فقال : هل من حاجة ؟ فقال : كنت أشتهي أن أرى كلاباً فأشمه شمةً وأضمه ضمةً قبل أن أموت . فبكى عمر وقال : ستبلغ في هذا ما تحب إن شاء ا تعالى ! .

ثم أمر كلاباً أن يحتلب لأبيه ناقةً كما كان يفعل ويبعث إلى أبيه ففعل فناوله عمر الإناء وقال : دونك يا أبا كلاب ! .

فلما أخذه وأدناه إلى فمه قال : لعمر ا يا أمير المؤمنين إني لأشم رائحة كلاب من هذا الإناء ! .

فبكى عمر وقال : هذا كلاب حاضر عندك ! .

فنهض إليه وقبله وجعل عمر يبكي ومن حضره . فقال لكلاب : الزم أبويك ! .

وأمر له بعطائه وأمره بالانصراف فلزمهما إلى أن ماتا .

أمية بن أبي أمية عمرو .

هو أبو محمد ابن أمية وقد تقدم ذكره في المحمدين . كان أمية المذكور يكتب للمهدي على بيت المال وكان إليه ختم الكتب بحضرته وكان يأنس به لأدبه وفضله ومكانه من ولائه فزامله أربع دفعات حجها في ابتدائه ورجوعه .

أمية ابن أبي الصلت .

واسم أبي الصلت عبد ا بن أبي ربيعة بن عوف من ثقيف . كان أبوه شاعراً وهو القائل من قصيدة يمدح ابن جدعان من الكامل : .

قومي ثقيفٌ إن سألتَ وأُسرتي ... وبهمْ أُدافع رُكن مَن عاداني .

قومٌ إذا نزل الغريبُ بدارهم ... ردّوه ربّ صواهلٍ وقيانِ .

لا ينكتون الأرضَ عند سؤالهم ... لتطلّب العِلاَت بالعيدانِ